الأولى باكالوريا	التربية الإسلامية	حق النفس الصبر واليقين

حق النفس الصبر واليقين

الصبر واليقين: المفهوم والتجليات

مفهوم الصبر

- **لغةً :**يعني التحمل والثبات على أمرٍ مع وجود التجلد والاطمئنان، ويأتي عكس الجزع.
- **اصطلاحاً :**يعني ضبط النفس وإلزامها بما أراده الله سواء كان في فعل واجب أو ترك ما نهى الله عنه، وهو خلق نبيل يساعد الإنسان على تحمل المتاعب والشدائد بهدوء وثقة.

تجليات الصبر

1. اختبار الإيمان: الصبر يُظهر صدق إيمان الشخص من عدمه، حيث يكشف عن قوة النفس وثباتها على الحق. قال تعالى: {مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ} [آل عمران: 179].
2. حق النفس على صاحبها: من حقوق النفس على صاحبها أن يتحلى بالصبر والرضا بما قدر الله. عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله خير...» [رواه مسلم].
3. وفاء بالأمانة والمسؤولية: يتحلى المؤمن بالصبر ليتمكن من الوفاء بالأمانة وتحقيق المسؤوليات. قال تعالى: {اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا} [الأعراف: 128].

مفهوم اليقين

- **لغةً :**اليقين هو الثبات والتصديق المطلق بأمر دون شك.
- **اصطلاحاً :**يعني أن يقر العقل والقلب بوجود حقيقة أمر ما، ولو لم تلمسه الحواس مباشرة.

تجليات اليقين

1. التوكل على الله: قال تعالى: {فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ} [النمل: 79].
2. **تعلق القلب بالله :**يكون القلب دائمًا متعلقا بالله في كل الأحوال.
3. **الرضا بحكم الله وقضائه :**اليقين يحقق الطمأنينة والرضا بما يقدره الله.
4. **الثبات على الحق :**اليقين يعزز الثبات والعزيمة في الالتزام بالحق.

دور الصبر واليقين في تقوية الإيمان واستجلاب العمل الصالح

الصبر واليقين يساهمان في تعزيز الإيمان، فالصبر يمثل نصف الإيمان، واليقين يمثل تمامه. اليقين يدفع الإنسان إلى الصبر، مما يعزز الثقة بقدرة الله على الفرج، ويحث على العمل الصالح، مما يؤدي إلى قوة الإيمان واستحقاق الإمامة. قال تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ} [السجدة: 24].

من صبر ويقين الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام

- يوسف عليه السلام: واجه محنًا متعددة لكنه صبر وأيقن بوعد الله. قال تعالى: {قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا} [يوسف: 90].
- أيوب عليه السلام: ضرب الله به مثلاً في الصبر، حيث ابتلي في ماله وأهله وصحته لكنه صبر. قال تعالى: {وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ} [الأنبياء: 83].
- النبي محمد ﷺ: صبر على الأذى والحصار والمحن الشديدة، وكان واثقًا بفرج الله حتى في أصعب الأوقات، كما حدث في صلح الحديبية.

كيف أتحلى بالصبر واليقين؟

1. **التعلم من سير الأنبياء والمرسلين :**التأمل في قصصهم والاعتبار مما واجهوه من ابتلاءات وصبرهم عليها.
2. **اتباع سيرة النبي محمد ﷺ :**التأمل في كيفية صبره وثقته بالله في جميع مراحل دعوته.
3. **المواظبة على العبادات والتقوى :**الالتزام بالعبادات يرسخ اليقين، ويزيد من طمأنينة النفس.
4. **قراءة سير السلف الصالح :**الاطلاع على تجاربهم في التحلي بالصبر يعزز القدرة على التحمل والثبات.